

A Study of Visual Graphical Analysis of Arab Women Support Institutions' Awareness Posters

Fadwa Hamdi Barakat*^{id}, Ehsan Ersan Alrabaai^{id}

Department of Graphic Design, Faculty of Literature and Languages, Jadara University, Jordan.

Received: 7/2/2022
Revised: 21/8/2022
Accepted: 11/12/2022
Published: 30/11/2023

* Corresponding author:
fadwa@jadara.edu.jo

Citation: Barakat, F. H., & Alrabaai, E. E. (2023). A Study of Visual Graphical Analysis of Arab Women Support Institutions' Awareness Posters. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 50(6), 185–191.
<https://doi.org/10.35516/hum.v50i6.564>

Abstract

Objectives: This study compares formal, symbolic, and semantic features of contemporary posters from Arab Women Support Institutions. It analyzes visual elements for clarity and compatibility with Arab culture and institutional policies promoting the role of Arab women.

Methods: A visual descriptive-analytical method has been used in this study to demonstrate content and events. Data was collected on women's issues from documents, periodicals, prints, and electronic sources. Certain forms were designed to focus on the description of the visual elements, namely texture, pattern, color, value, and saturation in addition to the composition dimension to illustrate the relationships between the formal features of the posters and their implicit meaning. In addition, the study investigates the compatibility between the shape and the ideological content of the posters.

Results: The descriptive analysis of the presented posters concluded that some visual indications are unclear, as their meanings cannot be deduced immediately, but they are symbols that require thinking and contemplation to extract perceptions. The study also found that there are discrepancies between the formal features in several images used in the awareness campaigns and the policies of the institutions and their theoretical legislation.

Conclusions: This study analyzes the significance of image values in graphic design for public influence, proposing them as a criterion for assessing design features. It suggests that designers and researchers in graphic design concentrate on poster content to amplify the impact of women's image in society and challenge public expectations through awareness deconstruction.

Keywords: Stereotype, liberal, Arabian woman, poster, institutions for women's rights.

الملصقات التوعوية لمؤسسات دعم المرأة العربية: دراسة جرافيكية

فدوى حمدي بركات*، احسان عرسان الرباعي

قسم التصميم الجرافيكي، كلية الآداب واللغات، جامعة جدارا، الأردن.

ملخص

الأهداف: تسعى هذه الدراسة إلى مقارنة السمات الشكلية والأبعاد الرمزية والدلالية في مجموعة من الملصقات المعاصرة الصادرة عن مؤسسات دعم المرأة العربية. وركزت الدراسة على تحليل العناصر المرئية من حيث الوضوح والتوافق مع ثقافة المجتمع العربي وسياسات المؤسسات الداعمة لتعزيز دور المرأة العربية.

المنهجية: لقد اتخذت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المرتبط بتحليل المضمون والوقائع من خلال جمع البيانات الخاصة بقضايا المرأة من الوثائق، والدوريات، والمطبوعات الورقية، والإلكترونية. جرى تصميم نماذج ركزت على الوصف البصري (الملبس، النمط، اللون، القيمة، التشبيح) والبعد التكويني لتفسير العلاقات بين السمات الشكلية للملصقات ومعناها الضمني والبحث في مدى التوافق بين الشكل والبعد الفكري للملصقات.

النتائج: توصلت الدراسة من خلال التحليل الوصفي للملصقات المطروحة إلى عدم وضوح المعنى لبعض الدلالات البصرية المستخدمة في الملصقات، فهي ليست معان مولدة من رموز مباشرة، ولكن الرموز تستدعي التفكير والتأمل لاستخلاص المفاهيم. كما توصلت الدراسة إلى وجود تباين بين الملامح الشكلية في مجموعة كمية من الصور المستخدمة في الحملات التوعوية وسياسات المؤسسات وتشريحاتها النظرية.

الخلاصة: تأكيد أهمية قيمة الصورة الدلالية واستخدامها للتأثير الجماهيري في مجال الجرافيك، التي يمكن استخدامها كمقياس للحكم وتحديد ملامح العمل التصميمي. توصي الدراسة المصممين والباحثين في مجال التصميم الجرافيكي التركيز على مضمون الملصقات التي من شأنها تعزيز صورة المرأة العربية ودورها الفعال في المجتمع، والحث على تعزيز التأثير على الجمهور من خلال كسر التوقع للصورة التوعوية.

الكلمات الدالة: القوالب النمطية، المتحررة، المرأة العربية، الملصق، مؤسسات دعم المرأة العربية.



© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها، من رغبة الباحثين في التغيير من طبيعة الملصقات التوعوية الصادرة عن هيئات تعنى بشؤون المرأة، التي تظهرها من جانبين معينين: الجانب التقليدي المحافظ أو الجانب العالمي المتحرر. وتبين أهمية الدراسة في تحقيق بعد نظري أساسه رصد خصائص الرموز المستخدمة في الملصقات وتبعاتها، وهو ما يشكل ندرة في الدراسات التي أجريت في هذا الصدد. ومن ثم محاولة توجيه الأنظار نحو أبرز الإجراءات التي تسهم في تعزيز صورة المرأة العصرية اليوم. وبعد تطبيقي يؤمل به في هذه الدراسة أن تحدد أكثر الصور ارتباطاً بالقضايا التي تواجهها المرأة العربية، مما قد يسهم في بناء علاقة بين التصميم والصورة علاقة إيجابية تؤثر على الجمهور المتلقي بفاعلية أكبر.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق أهدافها التي تتمثل بإلقاء الضوء على الطريقة التي تجسد بها المرأة العربية في الملصقات التوعوية الصادرة عن الهيئات والمؤسسات الداعمة لقضايا المرأة العربية على وجه التحديد، ومدى توافق الرموز المستخدمة مع رؤيتها وأهدافها المنصوصة. وأخيراً ودعوة المصممين العرب لإعطاء مساحة تسمح للمرأة العربية بتمثيل نفسها على نحو يرضي طموحها وذلك لما للصورة من دور مكمل فاعل ومكمل يعزز رؤى مؤسسات دعم المرأة العربية وأهدافها.

مصطلحات الدراسة

- **الاتصال المرئي (Visual-Communication) :** "مصطلح يستخدم للتعبير عن وسيلة نقل الأفكار والمعاني والمفاهيم من خلال الصور بأشكالها" (رمزي العربي، 2008، ص 84)
- **تلعب وسائل الاعلام المرئي المطبوعة كالوسيلة المعتمدة في البحث "الملصقات التوعوية" دوراً هاماً في نشر التوعية، كما يمكن استخدامها كوسائل للتأثير على الرأي وتغيير السلوك تجاه أي موضوع.**
- **الصورة النمطية (Stereotype) :** وهو مفهوم يستخدم عند عمل نسخ مطابق للأصل، ويشير البحث هنا إلى وضع الأفكار في قوالب عامة جامدة متغيرة (الشميمري، 2010، ص 87)
- **الملصق:** عرف الملصق بأنه: وسيلة اتصالية بصرية، تستخدم لنقل فكرة معينة إلى جمهور ما بحيث يكون للفكرة معنى واضح ومفهوم، ولهدف إعلامي، أو اجتماعي، أو اقتصادي، أو ثقافي أو سياسي أو فني أو تجاري أو تعليمي أو إرشادي ويعرفه آخرون بأنه: نوع من أنواع الرسم التي توجه إلى الجماهير، بحيث يأخذ بعين الاعتبار سهولة القراءة اذ يصمم من أجل أن يفهم من نظرة سريعة، وهو يجمع مؤثرات بصرية مباشرة. وهو أيضاً وسيلة بصرية تعبر عن فكرة أو موضوع معين بالصور والرسوم مقرونة بالعبارات المناسبة، وهي وسائل فعالة للاتصال بالجماهير والتأثير فيهم. (عيساوي، 2010-2011)

مشكلة الدراسة

تتحدد المشكلة الدراسة في تعرّف مدى توافق المعايير الجدلية للمؤسسات التي تعنى بالمرأة وشؤونها وصورتها التي تصدرها على الملصقات التوعوية من النوع الاجتماعي. إذ تناولت مؤسسات متعددة صورة المرأة العربية بأساليب مختلفة يذكر منها الأساليب النمطية ذات الدلالات الأمومية التي غالباً ما تقع ضحية للمجتمع، والأساليب الأخرى المتحررة ذات المظهر العصري والأسلوب الغربي ولما للتصميم الجرافيكي من تأثير على النسق القيمي لهوية المرأة العربية، من خلال توظيف رموز ذات أبعاد جوهرية لقضية المرأة التي تركز على دور المرأة ومسؤولياتها في المجتمع من خلال إنجازاتها في مختلف مجالات الحياة تكتسب الدراسة أسلوب المعالجة.

أسئلة الدراسة: تطرح الدراسة سؤالاً رئيسياً يكمن في الآتي: ما مدى توافق دلالات الملصقات التوعوية التي تقدمها المنظمات الداعمة لشؤون المرأة مع رؤيتها وأهدافها التي تدعو لها؟

وعنه تنبثق الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي العناصر المرئية (اللون، الرسومات، النص) المستخدمة في الملصقات التوعوية الصادرة عن مؤسسات دعم المرأة العربية؟
- ما هو بعد الدلالات غير المرئية (البعد الفكري المراجع الضاغطة) في الملصقات التوعوية الصادرة عن مؤسسات دعم المرأة العربية؟
- ما المعاني والدلالات الضمنية التي تحملها الصورة في الملصقات التوعوية الصادرة عن مؤسسات دعم المرأة العربية؟

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي باستخدام أداة الملاحظة لبعض النماذج الفنية عبر قراءة تحليلية لسمات الرموز المستخدمة في تصميم الملصقات في القرن الحادي والعشرين. (العساف، 2003، ص 235). فآلية اختيار نماذج الملصقات في الدراسة اعتمدت على التركيز في الملصقات التوعوية الصادرة عن مؤسسات دعم المرأة التي يكمن هدفها الرئيسي في نشر الوعي بقضايا المرأة العربية ودورها في المجتمع. وستعالج الدراسة بأسلوبها التصميمي وصف النموذج البصري ومن ثم تفسير البعد التكويني له وإبراز الدلالات السيميائية فيه.

عينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الملتصقات التوعوية الصادرة عن مؤسسات دعم المرأة العربية. كما اختيرت عينة قصصية تحمل خصائص المواصفات التي تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقها كما هي موضحة في الدراسة.

أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة الحالية صمّم الباحثان استمارة تحليل لنماذج العينة تضمنت 3 محاور رئيسة و10 فرعية بصيغتها الأولية تم تصميمها وفق جماليات عناصر التصميم وعناصر بناء الملصق، إذ تم تحديد مقياس ثلاثي (تظهر بدرجة كبيرة - إلى حد ما - لا تظهر). ملحق الاستمارة رقم (1). عرض الباحثان فقرات الاستمارة على مجموعه من المختصين والمحكمين في مجال التصميم الجرافيكي والفنون الجميلة والعلوم الاجتماعية؛ لغرض فحص الفقرات فحصاً منطقياً والتحقق من مدى جودتها ووضوحها وسهولتها وصعوبتها والكشف عن الفقرات التي تشجع على التخمين عند الإجابة.

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات بالبحث تمكين المرأة ودورها في المجتمع الحديث في أنحاء الوطن العربي؛ هدفت إلى رفع الوعي بإسهامات المرأة في المجتمع بالتساوي مع الرجل لتحقيق ذاتها كشخصية مستقلة وقد خرجت بالعديد من التوصيات التي أسهمت في العديد من القطاعات المختلفة كقطاع التعليم والقطاع الاقتصادي التي له دوراً كبيراً في توجيه الفكر العربي نحو المرأة وصورتها. وقد تسهم وسائل الإعلام المرئية في ترسيخ الصورة المثالية للمرأة العربية.

ففي دراسة (نفيسة نايلي ومساعد سلى، 2017) بعنوان "المرأة العربية في الإعلام التقليدي إلى الإعلام الجديد ملاحظات تقييمية" أكدنا أن صناعة الصورة للمرأة العربية مرتبطة بالتقاليد الاجتماعية الموروثة. والصورة مرتبطة بمداركها العقلية، حيث إن الإعلام يقدم صوراً نمطية كمرفه تهتم بمظهرها الخارجي أو أم تهتم بزوجها وأطفالها أو بدينة غير مكترثة، أو متعلمة مهملة، وقد تمّ تسليط الوسائل الاجتماعية باعتبارها المحرك الأقوى في اتجاه تغيير الصورة النمطية للمرأة؛ لتصبح أكثر انفتاحاً من خلال المدونات التي تقدم المرأة الموهوبة والمتعلمة بصورة مختلفة دون الخضوع للتمييز أو المعايير المجتمعية.

وكشفت دراسة (تيم ونادي، 2010) المعنونة بـ "درجة مساهمة المرأة الفلسطينية في التنمية من الاقتصادية والاجتماعية وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس" كشفت أن ارتفاع معدلات مشاركة المرأة في التنمية وصنع القرار تتأثر بعوامل كثيرة من أهمها التعليم، ومشاركته بقوة العمل، والمكانة الاجتماعية لأسرة النشأة التي قدمت منها.

في حين أشارت دراسة أبو زيان (2014) المعنونة بـ "صورة المرأة العربية في الإعلام الجديد: بين الواقع والمواقع" إلى أهمية اليوتيوب في إظهار الصورة الحقيقية للمرأة العربية. كونها من وجهة نظر أفراد يريدون أحداث التغيير وحيث أشار أن قضية المرأة جدلية ومعقدة.

نماذج مختارة لهذه الدراسة للملتصقات التوعوية التي تعنى بشؤون المرأة العربية
أولاً: التجربة الأولى: ملصق توعوي صادر عن اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة (2016):



الشكل (1): ملصق توعوي صادرة عن اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة (2016)

الوصف البصري

جاء هذا الملصق ليتزامن مع اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، اتضح أن المصمم رسم كف يد وجعله باللون البرتقالي وفي باطنه رسم لخارطة الأردن كدلالة العنف تجاه المرأة باعتباره اعتداء يمس شريحة من الوطن. اذ يحتوي الملصق على صورة مركزية المتمثلة كدليل على ممارسة بباطن الكف وهذا الوضع يعطي إيحاءات دلالية سيطرة وهيمنة العنف. وأن رمزية البوستر حملت دلالات لونية وشكلية قوية من خلال الحجم الكبير للكف وتوظيف اللون البرتقالي الذي يعبر عن مكافحة العنف ضد المرأة وإبراز الشكل ككل من خلال استخدام الخلفية السوداء، اذ استثمر مصمم الملصق فكرته من خلال الايماءات واللفظات بدقة ووضوح.

البعد التكويني

اعتمد مصمم الملصق على تأثير الدلالات الشكلية والدينية المقتبسة من القرآن الكريم في تنفيذ مكوناته، إذ وظف الإيحاءات المجتمعية للتعبير عن بعد القضية ليقدم من خلالها رسالة نصية في ذاتها سيمائية اقناعية. فمن ناحية الدلالات السيمائية والمراجع الضاغطة للملصق استخدم المصمم اشكالاً ذات دلالات ايقونية اجتماعية وثقافية من اجل التقرير والبحث في إيجاد علاقة بين الشكل والمضمون مؤكدا الوظيفة الرمزية في إطار تنظيبي باعتبار كل العناصر الداخلة المؤثرة (اللون، الشكل، النص، الاتجاه الملمس، الهيئة) في تصميم الملصق على نحو واف. ثانياً: التجربة الثانية: ملصق مهرجان رام الله الرقص المعاصر (2017):



الشكل (2): ملصق مهرجان الرقص المعاصر (2017)

الوصف البصري

يتسم هذا البوستر في تكوينه الشكلي الرئيس في تأثير صورة المرأة الفاعلة من خلال صورتها المتمثلة في رميها الحجر من زاوية الملصق مما يعطي إحساساً بالديناميكية والحركة وهذا الوضع يجعل منها محوراً رئيسياً تتوزع من خلاله عناصر ثابتة تعمل على إيجاد تفاعل تبادلي بين فضاء المكان والمتلقي ليضفي جمالية على علاقات تصميمية تعطي إيحاءات دلالية لشكل المرأة المناضلة اليوم. ان رمزية البوستر حملت دلالات فكرية عديدة أكثر من الشكل الواقعي، إذ لجأ المصمم إلى استخدام لغة الرمز والتغريب؛ بقصد جلب انتباه المتلقي حول دور المرأة المعاصرة بأسلوب يحمل طابعاً حديثاً يمكن أن تضفي على المتلقي نوعاً من التساؤل والاستفهام.

اذ استثمر المصمم فكرته من مظهر المرأة العصرية؛ ليحقق من خلالها نوعاً من التواصل العلمي والثقافي والاجتماعي. أضف الى ذلك التحرر الذي يرمز في كثير من الملصقات إلى دلالات توحى بخروج المرأة عن إطار العادات المجتمعية وقيود الدين، وفي هذا البوستر يلحظ أفضل تجلي في أيقونة المرأة المقاومة حيث أثار الملصق ردود فعل كبيرة من قبل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، تراوحت بين الغضب والاستياء بسبب استخدام صورة لامرأة فلسطينية ترتدي ملابس غربية معاصرة وتحمل بيدها حذاءها الأصفر ذا الكعب العالي وهي تلقي بيدها الأخرى الحجارة باتجاه قوات الاحتلال الإسرائيلي، وتحويل صورتها من صورة مُقاومة للمحتل، إلى صورة تدعو إلى حضور مهرجان الرقص المعاصر (وادي، 2017). بكونها تبعد كل البعد عن واقعية صورة المرأة الفلسطينية التي هي الرمز الأمثل للمقاومة النسائية.

البعد التكويني

أما من ناحية البعد التكويني يلاحظ أن المصمم قد اعتمد على اتجاه تأثير البؤرة الرئيس (المرأة) في تنفيذ مكوناته، موظفا الإيحاءات المعاصرة للتعبير عن بعد القضية الفلسطينية كقضية عالمية وسيمائية ذات تأثير تفاعلي تعمل على جذب البصري لعملية التلقي. وقد نجح في

استخدام عنصر التردد من خلال شكل حمام السلام موحدة الألوان والأشكال بأسلوب تتناغم فيه مفردات البيئة الجمالية مع الطبيعة التعبيرية في اختزال الأشكال والألوان لرموز تغور في عمق التاريخ البشري، وتكتسب قداسة معينة. فالأشكال والألوان ساعدت المصمم على بناء دلالات رمزية تم توظيفها في البوستر التوعوي عن طريق التركيز على الرمز ليقدم من خلالها رسالة نصية في ذاتها سيمائية اقناعية تتمظهر عن طريق غرابة الشكل ليعزز الإثارة والمعنى. أما من ناحية الدلالات السيميائية، والمراجع الضاغطة للملصق فقد لجأ المصمم الى استخدام أشكال ذات دلالات فكرية وثقافية غير متداولة؛ ليتجاوز البعد الظاهري وتعتمد للبعد الاستدلالي في اتجاهات متعددة تعتم على بيئة المتلقي العربي. واعتمد اظهارها بطريقة مثيرة موجه للحصول على رد فعل كل ذلك من خلال محاولة المصمم إيجاد علاقة بين الشكل والمضمون؛ مؤكدا الوظيفة الرمزية وجمالية الشكل. وكل ذلك في إطار تنظيمي لعناصر التصميم الفني مع ملاحظة غياب التوجيه الخطابي لتوظيف دلالات أيقونية قوية.

ثالثاً: التجربة الثالثة: ملصق مركز شؤون المرأة في غزة 2017



الشكل (3): ملصق مركز شؤون المرأة، غزة (2017)

الوصف البصري

يلحظ في الملصق أن رمز المرأة الفلسطينية بثوبها التقليدي ورايتها البيضاء شغل أغلب فضاء التصميم، حيث اعتمد على اختزال الشكل الرئيس، كما ان اللون المغاير أسهم في تحقيق الاظهار لعناصر الشكل بينما مظهر النص الكتابي الذي استخدمه بهيئة كتلة شغلت الجهة اليمنى من التصميم؛ لتحقيق توازن شكلي بأسلوب منتظم، إذ حاول المصمم تحقيق جذب بصري للمتلقى وإثارة انتباهه من خلال حركة الخطوط المتجهة للإيهام بالحركة محققا بذلك نوعاً من الألفة يمكن أن يعيشه المتلقي واعتمد المصمم نظاماً تجميعاً مستخدماً العناصر الصورية واللونية والاتجاهية لشكل الملصق. وهنا في صورة مغايرة لبوستر الرقص المعاصر (2017) استخدم مركز شؤون المرأة في غزة رمزاً للمرأة التقليدية المحتشمة في لباسها الفلسطيني المنقوش رافعة شعار معاً على طريق التقدم، والمساواة حيث قصد من ذلك أن أشكال التقدم لا تقتصر على المرأة العصرية فقط.

البعد التكويني

لقد قدم المصمم الشكل البصري بأسلوب يتسم بالبعد الاجتماعي والتاريخي؛ مما دعا إلى تحويل هذه الدلالات إلى مرجعيات ضاغطة مارست حقها للظهور عبر نتاج تصميمي مشحون بطاقة تعبيرية لتشديد مشهد بصري اعتمد الأشكال الأيقونية ليصل إلى الجوهر على وفق خبرات معرفية وصور ذهنية محققاً الدلالات السيمائية والمراجع الضاغطة للملصق من خلال عمل المصمم ضمن رؤية عامة تبلور في خلق خطاب بصري يقدم من خلال الشكل المتخيل الذي استقى تفاصيله الدقيقة من الواقع، إذ شكلت صورة المرأة الفلسطينية على عددًا من المفردات المتعلقة بالبيئة التاريخية والتراثية والاجتماعية والسياسية.

مما تقدم أن معظم الدلائل المستخدمة في تصميم الملصق هي على توافق بين المضمون الفكري والمعنوي. حيث يلحظ توظيف صورة تستفيد من طاقات وإبداعات المرأة التي تشكل نصف المجتمع.

رابعًا: التجربة الرابعة: المرأة الثورة (2019):



الشكل (4): ملصق صادر من مجلة طلعتنا علحربة (المرأة الثورة) (2019)

الوصف البصري

نشر هذا البوستر في مجلة "طلعتنا علحربة" الالكترونية وهي مجلة سورية تعنى بشؤون الثورة السورية. ملحقًا لقضايا المرأة من أعمال الفنان سمير الخليلي رسمة عنوانه "المرأة الثورة" (2019) حيث إن التحرر لا يتم إلا بخروج المرأة، لتشارك الرجل في نهضة المجتمع وفيه يتوسم المصمم في تكوينه الشكلي الرئيسي تأثير صورة المرأة الفاعلة كقوة فاعلة في تغيير المجتمع، وحضورها اللافت من خلال حجم الصورة وتركيزها على الشكل الرئيس الذي يقع على المحور الرأسي، ويمر المحور الأفقي عبر سلاسل شائكة، وألوان متصارعة من الرمادي والأصفر كنموذج نسوي قوي ومقاوم وله صوت، ولأسيما قد استخدم المصمم الأسلوب الكاريكاتيري البسيط التي اضيف تركيب درامي وحديث.

البعد التكويني

اعتمد المصمم على اتجاه تأثير البؤرة الرئيسي (المرأة) بالتحقيق البعد المكاني في تنفيذ مكوناته، إذ وظف الإيحاءات ذات الاتجاهات العديدة والمتناقضة المتمثلة بصورة المعاصرة والمقاومة والتمردة. سعيًا من أجل إثراء معاني الدلالات السيميائية والمراجع الضاغطة للملصق فقد استخدم المصمم أشكالًا ذات دلالات فكرية وثقافية تتحدى التمثيل التقليدي للأنوثة من إبراز أثر الأشكال والألوان القوية كالأسلاك الشائكة، واللون الأصفر والرمادي، وإيحاءات التمرد بصورة المرأة التي تصرخ بصوتها رافضة قيدها.

الخلاصة

لقد عكست هذه التصاميم ومحاولات المصممين تقديم صورة للمرأة العربية رؤية تتناسب مع طرح الباحث، الذي حاول في كتابة نظريات الإعلام واتجاهات التأثير عن جميع نماذج الاتصال التي ركزت على البعد الاجتماعي (Ambrose & Harris, 2015)، التي تتوفر بينهم مستويات من التفاعل النشط يؤثر على اتجاهات الأفراد وتعيد تشكيلها في سياقات التصميم العربي الذي يتطلب التغيير الجاد؛ وصولًا لمعالجة متوازنة وعادلة لقضايا النوع الاجتماعي، وهذا ما يؤكد دور واسهام فن التصميم الجرافيكي في رفع درجة الوعي لدى المشاهد من خلال تعزيز قوة حضور الرموز المرئية. بل أصبحت مكانة المرأة في المجتمع تستخدم كمقياس لدرجة التقدم الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع. فالتصميم له أثر كبير في سلوك المتلقي كأن يدفعه للقيام بفعل معين وحثه على أن يغير قناعاته، وهكذا احدا على قرارات الناس وسلوكاتهم. (الحديثي، 2019، ص 30). وسط العدد الهائل من الملصقات والبوسترات التي تصدر عن المؤسسات المدنية المختصة بشؤون المرأة وقضاياها في الشارع وعبر شبكات التواصل الاجتماعي، التي لا يخلو بعضها من إثارة الجدل، التي يرى فيها العديد خطأ من مكانة المرأة أو تلك التي تركز صورًا نمطية للمرأة المعتقة أو

المقهورة. فمن الشائع من المنظمات التي تناهض العنف ضد المرأة توظف رموزاً، ودلالات لامرأة معتقة مليئة بالعنف الجسدي والنفسي. بمعنى أن أهم دور يمكن للمصممين أن يضطلعوا به هو دورهم كوسطاء بين المؤسسات والجمهور. وعلى المصمم تعرّف حاجات الجمهور وتقديم المضمون على نحو فعال ومناسب، من جهة وتقع على المؤسسات المعنية مسؤولية الحماية والدعم والرقابة من جهة أخرى. فهذه الدراسة تدعو الأفراد والجماعات لتقدير دور المرأة على النحو الذي يحقق الإنصاف والعدالة لقضيتها.

التوصيات

- لقد خلصت الدراسة إلى مجمل من التوصيات أهمها
- على المصمم أن يفكر بالمرأة بطريقة موضوعية بصورة تعكس إنجازاتها كإنسان لها دور في المجتمع. وذلك لتحقيق النجاح في رسالته المتمثلة بالتعاطف مع الجمهور المستهدف أصحاب المشكلة، والشعور بهم
- الابتعاد قدر الإمكان عن الصور النمطية التي من شأنها ترسيخ الدلالات السلبية التي يصعب التخلص منها.
- تقع على عاتق المؤسسات حماية صورة المرأة في الإعلام المرئي باستخدام صورة مثالية ذات دلالات تعبر عنها كإنسان لها دور كبير في المجتمع يقدر حماية صورتها من الاضطهاد والعنف فقط،.
- وضع تشريعات واستراتيجيات للتعامل مع صورة المرأة في الإعلام، غايتها إعطاء دور للمرأة في مراكز القيادة واتخاذ القرار بجانب الرجل.

المصادر والمراجع

- الحديثي، ل. (2019). دور وسائل التصميم الجرافيكي المطبوع في رفع درجة الوعي بأهمية الأطراف الصناعية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العمارة والتصميم، جامعة شرق الأوسط.
- الشميمري، ف. (2010). التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام. (ط1). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- العساف، ص. (2003). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. (ط3). الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- امين، س. (2019). حرية امرأة.
- تيم، ح.، والنادي، ا. (2010). درجة مساهمة المرأة الفلسطينية في التنمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس. مؤتمر العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين-واقع تحديات، جامعة النجاح، نابلس.
- عالم، س. (2004). مفهوم الصورة عند ريجيس دوبري. المغرب: إفريقيا الشرق.
- عيساوي، س. (2011). دراسة حول التناظر الجمالي بين الرواية والملصق الإعلاني. دراسة تجريبية شخصية غير منشورة، جامعة اليرموك، اردن، الأردن.
- مؤتمر مؤسسة فريدريش إيبيرت ومساواة، مركز دراسات المرأة (2017) مشاركة النساء في السلام الأمن والعمليات الانتقالية. (ط1). بيروت: مكتبة تضامن الإلكترونية.
- مساعدي، ن. (2017)، المرأة العربية في الإعلام التقليدي إلى الإعلام الجديد ملاحظات تقييمية. مجلة العلوم الانسانية، 10(8).
- مراد، ب. (2007). العولمة والصورة وتعزيز الهوية واستلابها، عصر ثقافة الصورة: الصورة في الإعلام والفنون. عمان: جامعة فيلادلفيا.
- نصر الدين، أ. (2014). صورة المرأة العربية في الإعلام الجديد: بين الواقع والمواقع، 42، 35-50.
- وادي، ش. (2015). طلاء الأظافر الفلسطيني يعيد تكوين المقاومة. <https://www.academia.edu/36984813>.
- آثار جائحة كوفيد-19 على المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية. (2020).
- <https://arabstates.unwomen.org/ar/digital-library/publications/2020/04/the-impact-of-covid19-on-gender-equality-in-the-arab-region>
- العنف ضد النساء في الأردن "عالم من الصمت". (2016). <https://www.dw.com/ar>.
- اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة 25 تشرين الثاني/نوفمبر. (2018).
- <https://www.un.org/ar/observances/ending-violence-against-women>.

References

- Ambrose, G., & Harris, P. (2015). *Basics Design 07: Grids*. A&C Black.
- Severin, W. J., & Tankard, J. W. (2001). *Communication theories: Origins, methods, and uses in the mass media*. New York: Longman.